**الاسلام فى بلجيكا**

****

**مملكة صناعية صغيرة المساحة مساحتها 513 , 30 كم مربع وهى أ حدى دول غرب أوروبا ، خضعت فترة لحكم اسبانيا ، وحكمتها النمسا ، ثم خضعت لفرنسا في عهد نابليون بونابرت ، وتكونت بها مملكة ضمت إليها هولندا ، وذلك في سنة ( 1231هـ – 1815م ) وبعد خمسة عشرة عاما انفصلت بلجيكا وتكونت منها مملكة مستقلة ، وغزاها الألمان في الحرب العالمية الأولي ، وعاد لها استقلالها بعدها ، ثم غزتها ألمانيا مرة أخري في الحرب العالمية الثانية ، وبلجيكا إحدى دول السوق الأوروبية المشتركة ، وإحدى الدول الثلاث المؤسسة للبنكس  ( Benelux ) هذه المنظمة التي تتكون من بلجيكا وهولندا ولكسمبورج .**

**وتبلغ مساحة بلجيكا ( 30.519 كم2 ) ، وسكانها في سنة 1408هـ – 1988م ، 10.224.300 نسمة ، والعاصمة بروكسل وسكانها أكثر من مليون نسمة ، ومن المدن الهامة انفرس ، ولياج وشارلروة ، وكانت ، وتحد هولندا بلجيكا من الشمال ، وفرنسا من الجنوب ، ولكسمبورج من الجنوب الشرقي ، وألمانيا الغربية من الشرق ، وبحر الشمال من الغرب**

 **وصلها الإسلام عن طريق الهجرة ، حيث هاجرت إليها الأيدي العاملة المسلمة بعد الحرب العالمية الثانية ، وكانت الهجرة الأولي من الألبانيين ، ثم تلى ذلك هجرة العمال الأتراك والمغاربة ، وكان عدد المسلمين في بلجيكا في سنة ( 1371هـ – 1951م ) ثمانية ألاف مسلم ، وصل عددهم في سنة ( 1388هـ – 1969م ) إلي ( 80.000 ) أي تضاعف عشر مرات ، وفي سنة ( 1393هـ – 1973م ) وصل عدد المسلمين في بلجيكا إلي مائة وأربعين ألف مسلم ، يضاف إلي هذا العدد بضعة ألاف من المسلمين من أصل بلجيكي وعدد آخر من الطلاب المسلمين الذين يدرسون بالجامعات البلجيكية ، ويزيد عدد المسلمين الآن على 300 ألف مسلم ، أي حوالي النصف من جملة سكان عاصمة بلجيكا ، ويتكون المسلمين في بلجيكا من العناصر المغربية ، وكان عددهم في سنة ألف وثلاثمائة وتسعين هجرية مائة ألف مسلم ، ثم الأتراك وكان عددهم في نفس السنة خمسة وعشرون ألفا ، ووصل عددهم في الآونة الأخيرة إلي 59.200 نسمة ، وكان عدد الألبان عشرة آلاف ، وهناك خمسة آلاف أخري من عناصر مختلفة ، وبضعة آلاف من البلجيكيين المسلمين ، ولقد زاد عدد الأقلية المسلمة في بلجيكا في السنوات الأخيرة زيادة ملموسة ، واعترفت الحكومة البلجيكية بالإسلام كدين رسمي بها في سنة ( 1394هـ – 1974م ) ، وصدقت الحكومة البلجيكية في سنة ( 1395هـ – 1975م ) على إدخال دروس التربية الإسلامية ضمن البرامج المدرسية لأبناء المسلمين ، وأحيلت جميع أمور ممارسة التعليم الإسلامي في بلجيكا إلي إدارة المركز الإسلامي في بروكسيل على أن تقوم الحكومة البلجيكية بدفع نفقات المعلمين ، وهذا أعطي المسلمين حق تعليم الدين الإسلامي بالمدارس البلجيكية ، وحق إنشاء مدارس إسلامية بصورة رسمية للأقلية المسلمة ، ولكن للأسف لم تستغل هذه الفرصة لنقص المناهج والكتب والمدرسين المسلمين .**

 **ينتشر المسلمون في بلجيكا في المدن الرئيسية ، وفي مناطق الصناعة فيوجدون في بروكسل  وفي انفرس ، وفي جوس ، وشارلروا ، ومدينة شاريك ولييج ، والإسلام يعتبر الدين الثاني في بلجيكا حاليا ، فلقد زاد عدد المسلمين 300 ألف نسمة ، منهم 100 ألف مغربي ، و12 ألف جزائري و 90 ألف تركي ، وهناك عدد  من المسلمين البلجيك.

المنظمات والهيئات الاسلامية**

**بدا المسلمون يجمعون انفسهم لأداء صلاة الجمعة والعيدين وللتعارف وقد ساعدهم سفارات بعض الدول الاسلامية باكستان والسنغال فامنتا لهم قاعات للاجتماع عام 1381**

**وتشكل عام 1383 ( المجلس العام الاسلامى ) اقيم المركز الإسلامي الحديث كأمنية طالما راودت آمال الجالية الإسلامية ببلجيكا ، أقيم في الحديقة الخمسينية في قلب بروكسل ، وعلى مقربة من مباني المقر العام للسوق الأوروبية المشتركة والوزارات البلجيكية ، حيث أقيم في موضع متحف جناح القاهرة ، ولقد تسلم المكان الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود – يرحمه الله – ، وذلك عقب زيارته لبلجيكا في سنة ( 1387هـ – 1967م وفى عام 1388 تم تأسيس المركز الاسلامى الثقافى وبدأ العمل في إقامة هذا الصرح الإسلامي في شوال سنة 1395هـ واستغرق البناء عامين ، وافتتحه رسميا جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود – يرحمه الله – في سنة 1398هـ وحضر الافتتاح الملك بودوان ملك بلجيكا .

واعترفت به الحكومة البلجيكية ومنحته الشخصية المدنية وتم بناء مسجد على نفقة مجموعة من التجار المصريين وفى بلجيكا اكثر من خمسه وعشرين مسجدا و100 مصلى وفيها يتم تعليم مبادىء الاسلام والتعريف بالاسلام كما تسمح الحكومة للمركز الاسلامى بتدريس الاسلام لابناؤه المسلمين في المدارس الرسمية**

**ومن اشهر المساحد اربعة في بروكسل واربعة في ضةاحيها في سان جون مسجدان وفى ملونبيك مسجد وفى يكاربيك مسجد وثلاثة مساجد في انفرس ومسجد في غانت واخر في شارلروا وواحد في لييج وسبعة مساجد في منطقة ليمبورع في الشرق**

**وللمسلمين مقبرتام احداهما في ( لييج ) والاخرى في ( شارلروا )**

**ويصدر المركز الاسلامى نشرة شهرية اسمها ( رسالة المسج )**